

في الوقت الذي أعلن فيه عميد كلية الطب بجامعة الكويت د. عادل الخضر عن توجه لاستحداث 'برنامجين في الكلية على مستوى دراسة الماجستير في الفيزياء الطبية وفي صحة الطفل'. إضافة إلى اعتماد 3 برامج دكتوراه سيبدأ العمل بها بداية العام الجامعي المقبل وهي الدكتوراه في علم الأدوية والطب النووي والكيمياء الحيوية'. أكد أن 'وضع مشرحة كلية الطب آمن ومستقر'. والمشرحة الجديدة تعمل بكل أداؤها على أحسن وجه وطبقا للمعايير البيئية. وفي لقاء خاص مع 'الأنباء' لفت إلى 'أن هذا الموضوع أخذ أكبر من حجمه في وسائل الإعلام التي اعتمدت التهويل والترويج'. مشيراً إلى أن 'جامعة الكويت أوكلت مهمة دراسة الوضع البيئي بشكل مفصل داخل الكلية على مدى عام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية'. مشدداً على حرص إدارة الكلية 'على حياة جميع من ينتسب إلى كلية الطب من أساتذة وطلبة وموظفين'.
ومن ناحية أخرى علق الخضر أهمية كبيرة على مدينة صباح السالم الجامعية معتبرا أنها الحلم المنتظر الذي سيحل مشاكل الكلية من ناحية قبول الطلبة. موضحاً أن لديهم حالياً 'محدودية في القدرة الاستيعابية فيما يخص القاعات الدراسية والمختبرات. بحيث لا تتيح المجال لاستيعاب أعداد متزايدة من الطلبة والطالبات سنوياً. وفي حين نفى وجود واسطة ومحسوبية في التعيينات والترقيات وتأكيد حصرهم على تطبيق اللوائح والقوانين. بين أن المنهج الجديد الذي اعتمدته الكلية في التدريس سمح بتخريج كوكبة من الأطباء الأكفاء القادرين على خوض سوق العمل بجدارة واقتدار. وهذه تفاصيل اللقاء:

اجرت الحوار: نغم خليفة

نفى وجود أي واسطة أو محسوبية في التعيينات والترقيات

كلية الطب لـ «الأنباء»: البدء بتطبيق 3 برامج للدكتوراه في علم الأدوية والطب النووي والكيمياء الحيوية مطلع العام المقبل



عميد كلية الطب د.عادل الخضر

والدكتوراه؟
● حتى الآن فإن بكالوريوس الطب والجراحة هو برنامج واحد، وكان هناك أفكار لطرح برنامج يمنح الطالب درجة الدكتوراه في المواد الطبية الأساسية في نفس الوقت الذي يدرس فيه بكالوريوس الطب والجراحة ولكن ذلك الأمر صعب ومشواره طويل.
أما ما استطعنا تحقيقه بالفعل فهو أن يحصل الطالب على درجة الماجستير في نفس الوقت الذي يدرس فيه بكالوريوس الطب والجراحة وبالنسبة للدراسات العليا فلدينا 3 برامج على مستوى الدكتوراه و9 برامج على مستوى الماجستير والعمل جار حالياً لاستحداث برنامجين على مستوى الماجستير وهما برنامج الطب، والماجستير في الفيزياء الحيوية، والماجستير في صحة الطفل وما زال الأمر طور النقاش داخل الكلية ولم يعقد حتى الآن.
أما بالنسبة لبرنامج الدكتوراه فهناك 3 برامج تم اعتمادها من مجلس الطلبة وسيبدأ العمل بها مع بداية العام الجامعي المقبل وهي برنامج الدكتوراه في علم الأدوية، وفي الطب النووي، وفي الكيمياء الحيوية. كما أن هناك فكرة لطرح برنامج الدكتوراه في التشريح ولكن ما زالت قيد الدراسة مع القسم.

العمل جار لاستحداث برنامجين في الماجستير في الفيزياء الطبية وصحة الطفل والأمراض لا يزال في طور النقاش

وضع مشرحة كلية الطب آمن ومستقر.. ووسائل الإعلام أعطت المسألة أكبر من حجمها في التهويل والترويج

نتبع توجه الدولة في سياسة الترشيد بما لا يضر بالعملية التعليمية لدينا قدرة استيعابية محدودة للطلاب وجامعة الشدادية ستحل المشكلة

حرصنا من خلال المنهج الجديد على تخريج أطباء أكفاء قادرين على خوض سوق العمل بجدارة

نشر أكثر من 400 بحث محكم من كلية الطب في مجلات علمية خلال السنوات الخمس الأخيرة

مركز التعليم عن بعد يعتمد على المصادر الموثوق بها ويعتبر الأفضل لأخذ المعلومات الدقيقة والصحيحة

اهتمام الدولة بالمواطنين ومحاولة إيجاد حلول اقتصادية للتطورات التي حدثت مؤخراً فيما يخص انخفاض أسعار النفط، ونحن بجامعة الكويت نعتبر جزءاً لا يتجزأ من مؤسسات العام النقابي، وعلاقنا بهم جيدة ونمد لهم يد التعاون بما يخدم مصلحة الطلبة وفي نفس الوقت بما لا يكسر اللوائح والقوانين بل نحن نطبق اللوائح والقوانين بحذافيرها بما يحقق المصلحة العامة وبما يخلق أجبالاً من الأطباء المتمسكين باللوائح والسلوكيات الصحيحة وسيعملون على تطبيقها في حياتهم العملية مستقبلاً.

نود تسليط الضوء على الأبحاث العلمية التي تقوم بها الكلية. ● كلية الطب بجامعة الكويت ركزت على مجالات عدة في البحث العلمي منها أبحاث مرض السكري وأمراض السمنة والطب الجزيئي وأبحاث الجينات، بالإضافة إلى أبحاث الشاي الأخضر وعلاقته بالمخ والإمعاء الدقيقة، وتم نشر أكثر من 400 بحث محكم في مجلات علمية خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأيضاً لدينا مركز لتطوير الأبحاث ومركز لدعم الأبحاث من ناحية الأجهزة وهو يخدم كليات مركز العلوم الطبية ويحتوي على أجهزة تتعلق بالجينات والخلايا الطبية وتتعلق بالطب الجزيئي.

لا للترشيح في المسائل التدريسية والبيئية في ظل سياسة الترشيد المتبعة بالدولة والجامعة، اتخذت ذات التوجه، هل أثر ذلك على ميزانية الكلية؟ ● مملاً لا شك فيه أن الترشيد يأتي ضمن إطار

المؤتمرات المقبلة؟
● لقد تم عقد مؤتمر منذ فترة قريبة حول التعليم الطبي، وكان المؤتمر فريداً من نوعه، حيث بحثنا جميع الأمور المتعلقة بطرق التدريس والمناهج الدراسية وطرق الاختبارات بحيث أن مخرجات التعليم من كلية الطب تخرج متساوية مع الدول المتقدمة وخرج المؤتمر بتوصيات لتفتيح المنهج مرة أخرى.

وهناك مؤتمر قادم وهو مؤتمر المصلى الطبي ويشترك به جميع العاملين في مركز العلوم الطبية من أعضاء هيئة تدريس وطلبة وطالبات لتقديم أبحاثهم التي أجروها خلال العام السابق ويعد المؤتمر فرصة لمشاركوا المجتمع بما توصلوا إليه من أبحاث ونتائج، وأيضاً يتم في هذا المؤتمر دعوة باحث زائر متميز من الخارج للمشاركة بإعطاء محاضرة فريدة من نوعها ويكون هو المحكم لتلك الأوراق العلمية التي ستطرح خلال المؤتمر.

زيادة المتبعين من الكلية هل هناك نية لزيادة عدد المتبعين من طلبة كلية الطب في مختلف المجالات الإكلينيكية؟ ● نأمل ذلك وقد أعلننا العام الحالي عن البعثات، حيث أعلنتها الجامعة 8 مقاعد موزعة بين جميع الأقسام، ونأمل أن يزداد العدد في العام المقبل، وقد استقبلنا فرصة البعثات في السابق واستقبلنا أطباء وباحثين متميزين من الكويتيين، والأآن يعملون زملاء لي في الكلية وإنتاجيتهم على مستوى عالٍ ونأمل زيادة العدد في المستقبل القريب.

لو تحدثنا عن موضوع مشرحة كلية الطب فقد أخذ نقاشاً طويلاً في وسائل الإعلام المختلفة، وكانت هناك زيارة مؤخرًا لمدير الجامعة إلى المشرحة، فما آخر التطورات في هذا الموضوع؟ ● إن وضع مشرحة كلية الطب ليس كما أثير في وسائل الإعلام فالوضع مستقر والمشرحة الجديدة تعمل بكل أداؤها على أحسن وجه وطبقاً للمعايير البيئية.

وتم إغلاق المشرحة القديمة بعد نهاية العام الدراسي الماضي 2014-2015 والتي أثير أن بها (الفورمالدهايد) وهي جاهزة لتسليمها إلى إدارة الإنشاءات والصيانة بجامعة الكويت وطرح مناقضة لتأهيلها على أحدث المستويات، والمشرحة الجديدة مبنية على مواصفات عالمية.

وجامعة الكويت أوكلت مهمة دراسة الوضع البيئي بشكل مفصل داخل الكلية على مدى عام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، ونحن نؤكد كإدارة الكلية أننا حريصون على حياة جميع من ينتسب إلى كلية الطب من أساتذة وطلبة وموظفين ومرتادي الكلية.

الطب في الكويت فني ومهني ولا يعتمد على الربح

في عدم ثقة المريض بما يقدم له من خدمات، ولكن في الحقيقة فإن أكثر من 80% من الخدمات التي يسأل عنها المريض هي خدمات فندقية وليست فنية، أما الخدمات الفنية فلدينا كفاءات متميزة في جميع التخصصات من أطباء كويتيين ووافدين». موضحاً بأنه «حالياً مع مشاريع توسعة المستشفيات واستقدام أطباء من الخارج للعمل داخل الكويت سواء بصفة مستمرة أو زيارات قصيرة سوف ترفع من مستوى الخدمات الصحية المقدمة». متوقفاً في المستقبل القريب إرجاع الثقة للمريض بالخدمات الطبية التي تقدم له في البلاد، لافتاً إلى أن «الإشكالية هي بأن المريض يقارن بين الخدمات الطبية التي تقدم في الكويت وتلك التي تقدم في الخارج، ومن وجهة نظري أن الخدمات الطبية في الخارج تعتمد على الربح، أما الطب في الكويت فهو طب فني بحث لا يعتمد على الربح وإنما على المهنية والكفاءة الفنية».

رداً على سؤال عن تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة في البلاد من خلال خريجي كلية الطب أكد الخضر بأن «خريج كلية الطب بجامعة الكويت هو خريج متميز وقد حصلنا على جائزة أفضل كلية طب في الوطن العربي عام 2011 وذلك لتميزنا في مخرجاتنا ومناهجنا وأبحاثنا، وبالتالي فإن تأهيل هؤلاء الكوادر إلى المجتمع هو تأهيل داخلياً عن طريق معهد الكويت للاختصاصات الطبية»، لافتاً إلى أن «الجميع يشهد بكفاءة خريج كلية الطب الذي سوف يساهم مستقبلاً في تطوير الخدمات الصحية في الكويت بشكل كبير جداً كونه أصبح متخصصاً ومهنيًا لما تحتاجه البلاد».

وتابع «أما مشكلة الخدمات الصحية في الكويت فتكمن



(محمد ماشم)

د.عادل الخضر متحدثاً إلى الزميلة آلاء خليفة

في البداية نود تسليط الضوء على أبرز المشاريع والمستجدات في أجندة عمككم بالعمادة الفترة الحالية؟
● مشاريع كلية الطب عديدة ومتنوعة وتهتم بدراسات البكالوريوس وأيضاً الدراسات العليا بالإضافة إلى مشروع المستشفى التعليمي، وبالنسبة لمشروع البكالوريوس فقد تم تغيير منهج كلية الطب عام 2005 وتم تخريج 3 دفعات من هذا البرنامج الجديد الذي يختلف عن البرنامج القديم كونه يبحث ويدمج بين العلوم الطبية الأساسية والعلوم الإكلينيكية، فطالب الطب يبدأ مبكراً بالذهاب إلى المستشفى ويبحث الحالات المرضية وتكون دراسته للعلوم الطبية الأساسية من خلال الأمراض في تعريف ما الأمراض الشائعة في البلاد وعلى ضوءها يدرس الطالب العلوم الطبية الأساسية والعلوم الإكلينيكية في نفس الوقت من خلال برامج مستحدثة لطرق التدريس لا تعتمد فقط على المحاضرات كما كان في السابق وإنما تعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ومن يبحثون المشكلة الطبية يناقشونها مع أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى أنها تكون مدعمة بالمختبرات الطبية وأيضاً زيارة المستشفى للتعرف على المرض الذي يبحثونه في الكلية، وبالتالي فإن الطالب يدرس العلوم الطبية الأساسية من أجل فهم الأمراض من جانب علمي وتحليلي ومسببات المرض وعلاقة تكوين الجسم بهذا المرض وعلاقة الوظائف الموجودة بالجسم، وفي حال كان بها ضرر كيف يصبح المرض، ومن ثم يقوم بتحليل وتشخيص الأمراض وجمع تلك الأمور مدرجة في المنهج الجديد بكلية الطب، وبالتالي فإننا في الكلية نحرص على تخريج طلبة قادرين على خوض سوق العمل بجدارة بتخريج كوكبة من الأطباء الأكفاء بما يليق بسمعة ومكانة كلية الطب بجامعة الكويت، وأيضاً فإن المنهج الجديد يساعد الطلبة في تشخيصهم على الكلام، ففي السابق كان الطالب مستمعاً ولكنه اليوم أصبح محاضراً ويحاطب الناس ويتعامل مع الأساتذة والمرضى بما خلق لديه الشجاعة الكافية للحوار، كما شجع الطلبة على البحث العلمي والقراءة الكثيرة من الإنترنت فأصبح الطالب أكثر اطلاعاً بما يخرج طبيباً مهيباً بكل الوسائل التي تجعله طبيباً ناجحاً، ونسعى دائماً في كلية الطب إلى تطوير مواهبنا للتغيرات التي تحدث حول العالم فعلى سبيل المثال فإن دراسة الطب في الكويت تحتاج لسبع سنوات ولكن حالياً وفق المنهج الحديث الذي يدرس الطب الإكلينيكي والعلوم الطبية الأساسية فاخصرنا ستة كاملة على الطالب كما هو معمول به في الدول الخليجية والعربية المجاورة فإن برامج الطب تمتد إلى 6 سنوات وبالتالي فإن المنهج الجديد يعطينا فرصة لتقليل سنوات البرنامج.

نخصصات جديدة هل هناك نية لطرح تخصصات جديدة

بالكلية؟ أو على مستوى الماجستير